

# 41( إبراهيم عليه السلام )2( إن إبراهيم كان أمة | الشيخ

## عبدالقادر شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى اما بعد ايها المستمعون الكرام اشرت في الحلقة السابقة الى ما قصه الله تبارك وتعالى عن ابراهيم عليه السلام من قوله رب ارني كيف تحيي الموتى الى اخر الاية - [00:00:00](#)

وبينت ان المراد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم. بينت المراد من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن احق بالشك من ابراهيم - [00:00:21](#)

واوضحت ان ما كان من ابراهيم عليه السلام ليس شكا وان مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الثناء على ابراهيم وبيان علو منزلته. وان هذا جاء على طريقة الاسلوب البلاغي. المعروف بتأكيد المدح بما يشبه الذم على حد - [00:00:36](#)

قول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب وقد امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتأسى بابراهيم عليه السلام. وفي ذلك يقول قل انني هداني ربي - [00:00:57](#)

الى صراط مستقيم. دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين ورد على اليهود والنصارى دعوى حبه لابراهيم - [00:01:15](#)

رد على اليهود والنصارى دعوى حبه لابراهيم وانه على ملتهم. فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين - [00:01:36](#)

وقال يا اهل الكتاب لم تحاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده افلا تعقلون. وقال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفى نفسه ولقد اصطفيناه في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. اذ قال له ربه اسلم. قال اسلمت لرب العالمين. وو - [00:01:57](#)

يا ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون وقد وصف الله تبارك وتعالى ابراهيم بانه وفى اي اتم كل ما امره الله عز وجل به. وفي ذلك يقول وابراهيم الذي وفى ويقول واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات - [00:02:21](#)

فاتمهن قال اني جاعلك للناس اماما؟ قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهد الظالمين. وكما قال عز وجل ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين شاكرا لانعمه. اجتباها وهداه الى صراط مستقيم. واتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن - [00:02:44](#)

الصالحين ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا. وما كان من المشركين ولقد كان المشركون يدعون انهم على ملة ابراهيم. وقد صوروا ابراهيم واسماعيل وعلقوا صورتيهما بالكعبة وبايديهما الازلام يستقسمان بها - [00:03:08](#)

فاقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم انهما لم يستقسما بالازلام قط وامر بالصور فمحييت رواه البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى الصور في البيت - [00:03:28](#)

لم يدخل لما رأى الصور في البيت لم يدخل حتى امر بها فمحييت ورأى ابراهيم واسماعيل بايديهما الازلام. فقال قاتلهم الله. والله ان استقسما بالازلام قط وفي بعض الفاظ البخاري لهذا الحديث قال قاتلهم الله لقد علموا ان شيخنا لم يستقسم بها قط - [00:03:46](#)

ولم يتخذ الله تعالى من خلقه غير خليلين. لم يتخذ الله تعالى من خلقه غير خليلين ابراهيم ومحمدا صلى الله عليه وسلم فقد ثبت

في الصحيحين من حديث جندب البجلي وعبدالله بن عمرو وابن مسعود رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه -  
[00:04:08](#)

قال ايها الناس ان الله اتخذني خليلا كما اخرج البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في اخر خطبة خطباه - [00:04:28](#)

فالناس لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليل ولكن صاحبكم خليل الله. كما روى البخاري في صحيحه. من حديث عمرو ابن ميمون قال ان معاذ رضي الله عنه لما - [00:04:43](#)  
ا قدم اليمن صلى بهم الصبح فقراً واتخذ الله ابراهيم خليلا واتخذ الله ابراهيم خليلا. فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم وقد روى البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من اكرم الناس؟ قال اكرمهم اتقاهم -  
[00:05:03](#)

قالوا ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله. قالوا ليس عن هذا نسألك. قال عن عادل العربي تسألوني؟ قالوا نعم. قال فخيرهم في الجاهلية. خيرهم في الاسلام اذا فقهوا. وقد اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم -  
[00:05:25](#)

ان ابراهيم خليل الرحمن هو اول من يكسى يوم القيامة فقد روى البخاري ومسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس عراة غرا - [00:05:47](#)  
واول من يكسى ابراهيم عليه السلام ثم قرأ كما بدأنا اول خلق نعيده وقد جعل الله تعالى من مكافأة ابراهيم عليه السلام على بنائه الكعبة المشرفة على بنائه الكعبة المشرفة بان جعله يسند ظهره الى البيت المعمور في السماء السابعة. كما جاء في صحيح البخاري ومسلم - [00:06:04](#)

من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاسراء حيث قال فاتينا السماء السابعة. قيل من هذا؟ قيل جبريل. قيل ومن معك؟ قيل محمد؟ قيل وقد ارسل اليه؟ مرحبا به ونعم المجيء جاء - [00:06:28](#)

فاتيت على ابراهيم فسلمت عليه فقال مرحبا بك من ابن ونبي وفي لفظ مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح واذا هو اي ابراهيم مسند ظهره الى البيت المعمور. واذا هو يدخله كل يوم سبعون الف ملك. لا يعودون اليه. ومع - [00:06:43](#)  
هذه الكرامة ومع هذه الكرامة وعلو المنزلة لخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام فانه لم ينفع اباه لما مات على الشرك مع هذه الكرامة وعلو المنزلة لخليل الرحمن ابراهيم عليه السلام. فانه لم ينفع اباه لما مات على الشرك - [00:07:02](#)

فقد روى البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلقي ابراهيم اباه اعزر يوم القيامة يلقي ابراهيم اباه ازر يوم القيامة. وعلى وجه ازر قطرة وغبرة. فيقول له ابراهيم الم اقل لك لا تعصني - [00:07:23](#)  
فيقول ابوه فاليوم لا اعصيك فيقول ابراهيم يا رب انك وعدتني الا تخزيني يوم يوم يبعثون. فاي خزي اخزى من ابي الا بعد؟ فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين. ثم يقال الى ابراهيم يقال يا ابراهيم ما تحت رجلك فينظر فاذا هو بضيق ملتطخ -  
[00:07:44](#)

فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار. وهذا كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فاطمة بنت محمد أسأليني من مال من ما شئت فلن اغني عنك من الله شيئا. ويا عباس عن نبي اشترى نفسك لا اغني عنك من الله شيئا. وكما قال عز وجل انك - [00:08:07](#)  
تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ابي طالب لاستغفرن لك ما لم انهى عن ذلك. فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا - [00:08:27](#)  
استغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيهِ الا عن موعدة وعدها اياه. فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم - [00:08:47](#)  
وقد اثرت ان الله تبارك وتعالى جمع بين ابراهيم ومحمد صلى الله عليه وسلم في صفاتهما الخلقية والخلقية وكان محمد صلى الله

عليه وسلم اشبه الناس بابيه ابراهيم عليهم الصلاة والسلام - [00:09:06](#)

وقد روى البخاري من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قيل له ان الناس قد - [00:09:22](#)

جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. لم واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم. كما روى البخاري في صحيحه من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول - [00:09:37](#)  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسماعيل واسحاق اعوذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة. وقد حصر الله النبوة والكتاب - [00:09:57](#)

بعد ابراهيم عليه السلام في ذريته حيث يقول ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم واجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب وكل كتاب انزل انزله الله تبارك وتعالى. كل كتاب انزله الله تبارك وتعالى بعد ابراهيم عليه السلام على نبي من - [00:10:17](#)  
الانبياء ففي ذريته فقد ولد لاسحاق يعقوب وهو اسرائيل واليه ينتسب سائر اسباطهم وكانت فيهم النبوة حتى ختموا بعيسى ابن مريم وهو من بني اسرائيل اسرائيل اما الفرع الاخر من ذرية ابراهيم فهو اسماعيل عليه السلام. ومن ذريته خاتم الانبياء وسيد المرسلين - [00:10:38](#)

وهو الجوهرة الباهرة والدرة الزاهرة. صاحب المقام المحمود والحوض المورد الذي يغبطه الاولون والآخرين يوم القيامة وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ساقوم مقاما يرغب - [00:11:00](#)  
الي الخلق كلهم حتى ابراهيم والى حلقة قادمة ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:20](#)